

## القراءة اليومية

الأسبوع ١٢ حقيقة الكنيسة وممارسة الكنيسة

الأسبوع ١٢ – اليوم ٦

### قراءة الكتاب المقدس

خروج ١:٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: "هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعْبِدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ".

كورنثوس الأولى ٢٦:١٤ فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ.

### الجماعة المدعوة

في الكتاب المقدس تسمى الكنيسة أولاً بالجماعة [متى ١٨:١٦؛ ١٧:١٨]...فالكلمة اليونانية المترجمة كـ الكنيسة في هذه الأعداد هي إكليسيا، وتتكون من كلمتين: إك، وتعني مِنْ، و كاليو، وتعني مدعو....وبالتالي، وحسب المعنى الحرفي للكلمة، فالكنيسة هي جماعة أولئك المدعوون من الله ليكونوا خارج العالم.<sup>١٥٩</sup>

متى ابتدأ شعب الرب بلإجتماع معاً؟....ففي جميع الأصحاحات الخمسين لكتاب التكوين ليس هناك إجتماعات ولا جماعة....ولكن عندما تأتي إلى السفر الثاني للكتاب المقدس، سفر الخروج، هناك كان إجتماع شعب الله. في سفر الخروج عندما حصل خلاص الله، على الفور صار من الضروري لشعب الله أن يكون الجماعة.

### عيد للرب

وبالطبع، حسب ورود الكلام في سفر الخروج، فليس هنالك كلمة جماعة. ولكن عندما دعا الله موسى وأرسله لينقذ بني اسرائيل من مصر، فإنه تكلم معه كالتالي: " وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: " هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعْبِدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ ". (١:٥). و كلمة شعبي هي تعبير جماعي؛ وهي ليس لشخص واحد. هذا شعب جماعي. كان على موسى أن يقول لفرعون أن يَدْعَ شعب الله يذهب لِيُعْبِدُوا الله. علينا أن نرى أن فكرة الجمع، والتجميع متضمنة في كلمة العيد.<sup>١٦٠</sup>

إن العيد الغني يتكون ليس من طبق واحد فحسب. فكلما كُثُرَت الأطباق وتنوعت كلما كان العيد أغنى....هكذا عيدٌ هو متعة حقيقة، والإجتماع الغني يجب أن يكون على هذا الشكل. على كل قديس أن، يجلب معه "طَبَقاً" مختلفاً. يجب أن تكون إجتماعاتنا عيداً حقيقياً لله وللإنسان.<sup>١٦١</sup>

وهذا الإجتماع بشكل متبادل يمكن تشبيهه بعيد المظال في الماضي. في ذلك العيد كان بني اسرائيل يجلبون منتوج الأرض الصالحة، الذي حصلوا عليه من خلال عملهم في الأرض، إلى العيد ليقدموه للرب لأجل متعته ولأجل التشارك المتبادل والشركة مع الرب ومع بعضهم البعض.<sup>١٦٢</sup>

إن الأرض الصالحة ترمز إلى المسيح. إن المسيح اليوم هو الأرض الصالحة لنا، لذا فإن علينا العمل عليه. فالمطر، وأشعة الشمس، والهواء والتربة الخصبة يأتون من نعمة الله، لكن علينا أن نكدّ لكي نحرق الأرض، ونبذر البذار، والإعتناء بالمحصول. وهذا هو التعاون مع نعمة الله. علينا أن نصلي وأن نتعامل مع أشياء عديدة. علينا أن نتعلم كيف نثق بالرب، والثبات فيه، والشركة معه. وقبول تعامله معنا. هذا هو العمل الروحي، وليس الصراع البشري؛ ليس الكد البشري بل التنسيق مع الرب. يوماً بعد يوم علينا أن نتعلم أن نحيا هكذا. عندئذ سنعرف المسيح بشكل عملي وسنختبره في روحنا، وعندما نأتي إلى الاجتماعات، سيكون لدينا شيئاً ما من المسيح.<sup>١٦٥</sup> إن كورنثوس الأولى ١٤: ٢٦ تخبرنا أنه كلما اجتمعنا معاً، على كل واحد أن يكون عنده شيء...والآن يريد الرب منا أن ندخل إلى الحقيقة الكاملة لحياة الاجتماع الرائعة.

### الهدف من الاجتماع – استعراض المسيح

إن الهدف من اجتماعاتنا هو استعراض المسيح ، فالاجتماع المسيحي هو معرض الحياة المسيحية اليومية. والحياة المسيحية اليومية ببساطة هي المسيح. قال بولس، "لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ." (فيلبي ١: ٢١). يجب أن يكون المسيح حياتنا اليومية، واجتماعنا هو استعراض، معرض حياتنا اليومية. ومركز هذا المعرض هو المسيح ذاته. فمتى صلينا، أو تكلمنا، أو رنمنا ذلك يجب أن يكون له المسيح كمركزه.<sup>١٦٤</sup>